تفسير السعدي

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وكذلك من جاء بعد هؤلاء المهاجرين والأنصار، ممن اتبعهم بإحسان فآمن وهاجر وجاهد

في سبيل الله ﴿فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾ لهم ما لكم وعليهم ما عليكم فهذه الموالاة الإيمانية وقد

كانت في أول الإسلام لها وقع كبير وشأن عظيم، حتى إن النبي صلى الله عليه وسلم

آخى بين المهاجرين والأنصار أخوة خاصة، غير الأخوة الإيمانية العامة، وحتى كانوا

يتوارثون بها، فأنزل الله ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ فلا يرثه إلا

أقاربه من العصبات وأصحاب الفروض، فإن لم يكونوا، فأقرب قراباته من ذوي الأرحام،

كما دل عليه عموم هذه الآية الكريمة، وقوله ﴿أَيُّهَا﴾ في حكمه وشرعه ﴿إِنَّا﴾

﴿إِنَّا﴾ الله بكل شيء عليم ﴿وَمَنْ﴾ ما يعلمه من أحوالكم التي يجري من شرائعه الدينية

عليكم ما يناسبها.